

الرد على التصريح الحكومي

مداخلة مجموعة "تحالف أحزاب الوسط"

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم المرسلين،
يشرفني أن أتناول الكلمة باسم تحالف أحزاب الوسط المشكل
من:

- حزب التجديد والإنصاف

- حزب العهد الديمقراطي

- حزب الحركة الديمقراطية الإجتماعية

للتعبير عن وجهة نظر أحزابنا الثلاث بشأن التصريح
الحكومي.

وبادئ ذي بدء أود أن أؤكد لكم على عزم مجموعتنا النيابية في
المساهمة الإيجابية في أشغال مجلسنا الموقر رغم محدودية
عددنا لأن أحزابنا الثلاث شكلت تحالفا سياسيا قبل الإنتخابات
وقررت الاستمرار في العمل الجماعي، معتبرين أن الوسط

السياسي، فكرا وإيديولوجية له مكانته في بلادنا، كما في البلدان الأخرى.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إننا في مجموعة أحزاب الوسط نوكد تشبثنا بالتعددية السياسية، وضمن حق التعبير عن الرأي لكل الفاعلين السياسيين سواء الممثلين بالبرلمان أو حتى الأحزاب السياسية الغير ممثلة بالبرلمان، لتقوم بدورها الدستوري في تأطير المواطنين والمساهمة الفعالة في الشأن العام. سندافع بكل الوسائل القانونية عن حق كل الأحزاب السياسية للتعبير عن برامجها وتوجهاتها في الإعلام العمومي السمعي البصري بالخصوص، الذي ظل ويا للأسف وما يزال حكرا على البعض دون الآخر، ضدا على القانون والمشروعية، ونلتمس من حكومتكم ضمان هذه الحقوق وخاصة حق الولوج إلى الإعلام السمعي البصري العمومي، ولا يراودنا أي شك في أنكم تشاركوننا هذا التوجه.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

عودة إلى تصريحكم أمام هذه الغرفة المحترمة يطيب لنا في "مجموعة أحزاب الوسط" أن نهنئكم على عزيمتكم القوية من

اجل تدبير معقلن لأوراش الإصلاح التي ستعرفها بلادنا خلال هذه الفترة. كما أننا ننوه بالعمل الجاد للفريق الحكومي من اجل تحضير برنامج حكومي يتميز بالواقعية والموضوعية والطموح القوي لإصلاح السياسات العمومية بالتدرج استجابة للإنتظارات الكبرى للمواطنين.

كما أننا نهنتكم على اختياركم لبرنامج يتبنى مجموعة من التوجهات السوسيو اقتصادية والإستراتيجية كالمغرب الأخضر بالنسبة للفلاحة و HALEUTIS بالنسبة للصيد البحري و رؤية 2020 بالنسبة للسياحة ورؤية 2015 بالنسبة للصناعة التقليدية وبرنامج EMERGENCE بالنسبة للصناعة.

فإن بلادنا استثمرت الكثير في هذه البرامج التي بدأت تعطي ثمارها ويتعين اليوم على حكومتكم الموقرة العمل على تقييمها وتصحيح مسارها أخذا بعين الإعتبار النتائج المسجلة والمعايير المعتمدة في تحديدها بغية ملائمتها مع الظرفية الإقتصادية.

كما نشمن اعتماد حكومتكم على مخطط لإصلاح تشريعي غايته عقلنة العمل التشريعي ليس فقط بالنسبة للقوانين المتعلقة بتنزيل الدستور الجديد بل أيضا فيما يخص تأهيل الترسانة القانونية المرتبطة بالإصلاحات المخطط لها.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

لاشك أن من بين أهم الإصلاحات التي ستقودها حكومتكم الموقرة خلال الخمس سنوات المقبلة إقرار الجهوية المتقدمة التي من شأنها أن تغير بطريقة جذرية تدبير الجهات. وفي اعتقادنا فالجهوية المتقدمة كما جاء بها الدستور الجديد ستصبح المحور الأساسي للتنمية الإجتماعية والإقتصادية والثقافية لكل جهة ولذلك أصبح من اللازم أن يوضح قانون الجهة المقبل الصلاحيات الجديدة التي ستمتاز بها الجهة كما انه من الضروري أن تقترح حكومتكم الموقرة جدول زمني دقيق لتنفيذ سياسة اللامركزية واللامركز حتى تتمكن ساكنة كل جهة من تدبير شؤونها عبر مؤسسات جهوية قوية. كما ننتظر من حكومتكم الموقرة ترجمة السياسات القطاعية إلى سياسات جهوية واضحة ومتوازنة تتلائم مع حاجيات كل جهة.

وأخيرا ندعوا حكومتكم الموقرة لتبني مقاربة تشاركية ديمقراطية لتحديد الحدود الجغرافية لكل جهة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إننا نعتبر في مجموعة "تحالف أحزاب الوسط" أن من بين الأولويات الكبرى التي يجب معالجتها هي مشكلة البطالة وخاصة بطالة الشباب الحاملين للشهادات، وذلك بتوفير مناصب شغل معقولة تمكن بلادنا من الإستفادة من طاقاتنا الشابة وواعيين أن هذه المشكلة تتطلب حولا مستعجلة والتي من شأنها أن تزرع الأمل في شبابنا. نقترح في "مجموعة أحزاب الوسط" وزيادة على الإجراءات التي خطط لها برنامجكم أن يمنع التوظيف بعقود محدودة المدة المستخدمين الذين سبق لهم الإستفادة من برنامج المغادرة الطوعية، كما أننا نوصي حكومتكم الموقرة بالعمل على استئصال ظاهرة الموظفين الأشباح خاصة في قطاع التعليم حيث يتقاضون رواتب شهرية من الإدارة العمومية ويشغلون في نفس الوقت في مدارس بالقطاع الخاص. كما نلح على ضرورة خلق برامج جهوية للتكوين ودعم إدماج الشباب في سوق الشغل هذه

البرامج من شأنها أن توجه بطريقة أفضل الشباب حاملي الشهادات نحو فرص الشغل في القطاع الخاص وفي الإدارة العمومية وفي جمعيات المجتمع المدني.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إننا في أحزاب الوسط نثمن المكانة الجوهرية التي يخصصها البرنامج الحكومي لإقرار الحكامة الجيدة ومكافحة الفساد حيث نعتبر أن هذا النهج في تدبير الشأن العام من الدعائم الأساسية لإصلاح الإدارة وتنمية البلاد كما نعتبر أن الانتقال إلى دور جديد في نظام الحكامة الجيدة الذي تسعى حكومتكم الموقرة إلى بلوغه لا يمكن أن يتم إلا من خلال إرساء أنظمة داخلية للمراقبة تخص كل مرفق عمومي على حدة وذلك عبر مساطر مكتوبة تحدد بواسطتها مهام كل متدخل وحدود مسؤولياته. وهذا أيضا لن يتأتى إلا بعد معرفة دقيقة بالواقع الحالي للإدارة المغربية الذي يتسم في كثير من الأحيان بالزبونية والولاءات الشخصية.

وإن مجموعة أحزاب الوسط تقترح على حكومتكم الموقرة إحداث جهاز إداري مستقل يشرف على جميع المباريات

والإمتحانات للولوج إلى الوظائف العمومية وللترقية فيها
يضمن للمتبارين وللرأي العام وخاصة للشباب أن المعيار
الوحيد المعتمد في التوظيف هو الكفاءة. كما ندعوكم إلى تفعيل
القانون المتعلق بالمراقبة المالية للدولة (رقم 69.00) الذي لم
تتمكن الوزارة الوصية من تطبيقه كليا حتى يتسنى تقييمه
وقياس فعاليته قبل التفكير في وضع وصياغة قانون جديد.

أما فيما يخص محاربة الرشوة، فإننا نقترح التسريع بوضع
استراتيجية وطنية متكاملة لمحاربة هذه المعضلة تهدف إلى
تحسين مرتبة المغرب في التصنيف الدولي وتمكن بلادنا من
كسب نقطة إضافية في نسبة النمو خلال الخمس سنوات
المقبلة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إننا في مجموعة أحزاب الوسط نساند توجهات برنامجكم
الحكومي الرامي إلى بناء اقتصاد وطني قوي قادر على خلق
الثروات وفرص الشغل الكافية. كما نؤيد سياستكم المرتقبة
بخصوص التوزيع العادل لثمار النمو ولتكريس التضامن
وتكافؤ الفرص بين الأفراد والفئات. وفي هذا الصدد نقترح

إحداث ضريبة على الثروات يساهم من خلالها الميسورون في الجهود التضامني الوطني. كما نثمن إرادة حكومتكم الموقرة في تطوير وتفعيل البرامج الإجتماعية بما يضمن الولوج العادل إلى الخدمات الأساسية خاصة الصحة التعليم والسكن.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إننا في مجموعة أحزاب الوسط نسجل بارتياح عزم الحكومة عقد مناظرة وطنية للصحة، نطالب بتعجيلها وإشراك كل الفاعلين الحقيقيين بمجال الصحة، تسبقها استشارات واسعة تأخذ بعين الإعتبار آراء الأطباء، الممرضين، الإداريين وكافة المواطنين، وكذلك الفاعلين الإقتصاديين. كما نسجل بارتياح ما ورد في التصريح الحكومي حول الخريطة الصحية من أجل ضمان توزيع عادل لمؤسسات الصحة والأطباء على مختلف أرجاء المملكة. وإننا نطالب بالتعامل مع قطاع الصحة كقطاع اقتصادي وليس إجتماعي فقط نظرا أنه يعتبر ثاني قطاع مشغل بعد قطاع التعليم. كما انه قطاع صناعي مهم يمتاز بصناعة الأدوية وصناعة الآليات الطبية. ولهذا نطلب من

حكومتكم الموقرة تشجيع الاستثمار في ميدان صناعة الأدوية والمستلزمات الطبية والأخذ بعين الإعتبار المردودية الإقتصادية لقطاع الصحة بالاهتمام بالجانب البشري، معتبرين أن صحة المواطنين من الدعائم الأساسية للإقتصاد الوطني.

كما نطالب من خلالكم وزارة الصحة الإهتمام بالعاملين في القطاع وتحفيزهم بهدف الرفع من مردودية الخدمات الصحية ونلتمس من الوزارة الوصية تنظيم القطاع الصحي وخلق روابط بين فئاته الأربعة:

- الصحة العمومية

- الطب العسكري

- الطب الخاص

- الطب الجامعي

كما نطالب بتوزيع عادل للمستشفيات الجامعية وكليات الطب، مما يقتضي برمجة إحداث مراكز إستشفاء جامعية (CHU) بالشمال وأكادير وبالعيون.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

وأخيرا إننا في مجموعة أحزاب الوسط نحوي المجهودات التي من خلالها أنتم، عازمون على القيام بها من أجل تحسين أمن المواطنين والممتلكات وبالخصوص محاربة كل أشكال الجريمة وتقوية إمكانات قوات الأمن. كما يجب عدم إغفال ظاهرة خطيرة تهدد أمن المواطنين وتتسبب في عدد كبير من الضحايا تتجلى في انعدام السلامة الطرقية.

وهكذا فخلال الخمس سنوات الماضية عرفت الطرق المغربية أزيد من 350 ألف حادثة سير تسببت فيما يقارب 500 ألف جريح من بينها أزيد من 60 ألف في حالة خطيرة.

كما أن حوادث السير خلال الخمس سنوات الماضية خلفت أزيد من 20 ألف قتيل في الحقيقة يمكننا أن نعتبر أن الطرق المغربية تعرف شبه حرب أهلية ثمنها البشري لا يطاق وتكلفتها الإقتصادية والإجتماعية تقدر بما يزيد عن 2% من المنتج الداخلي الخام ولهذا من الضروري والعاجل أن تفعل حكومتكم الموقرة استراتيجية جديدة للسلامة الطرقية يمكنها التصدي لهذه المعضلة الأساسية بتضافر جهود جميع القطاعات الحكومية المعنية.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إن الوقت المخصص لمجموعة أحزاب الوسط لا يسمح لنا بالإدلاء بوجهة نظرنا فيما يخص كل القضايا المطروحة في تصريحكم أمام البرلمان ولهذا اسمحوا لي أن أختتم بالإعلان أن مجموعة أحزاب الوسط ستظل تلعب دورا إيجابيا بجانب أحزاب الأغلبية يتجلى في دعم عمل حكومتكم الموقرة فيما هو إيجابي وتقديم النقد البناء فيما عدا ذلك. أما بالنسبة للتصريح الحكومي فإننا قررنا التصويت عليه إيجابا والسلام عليكم ورحمة الله.